

درجة استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية لشبكة الإنترنت

The Usage Degree of Education Sciences College Students at An - Najah National University of the Internet.

أفنان دروزه

Afnan Darwazah

قسم أساليب التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

بريد الكتروني: afnandarwazah@yahoo.com

تاريخ التسليم: (٢٠٠٨/٦/٥)، تاريخ القبول: (٢٠٠٩/٤/١٥)

ملخص

كان الهدف من هذه الدراسة التعرف على واقع استخدام شبكة الإنترنت لدى طلبة كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية، وفيما إذا كان هذا الاستخدام يتأثر بعوامل أخرى ذات علاقة. ولتحقيق هذا الهدف أخذت عينة عشوائية من كلية التربية بلغت (١٠٠) طالب وطالبة، منهم (٤٨) من الذكور و(٥٢) من الإناث، ووزعت عليهم استبانة عكست فقراتها استخدامات الإنترنت المحتملة، واشتملت أيضا على أسئلة شبه مفتوحة تسأل الطالب عن معلومات شخصية. حلت النتائج باستخدام المنهج الوصفي تارة عن طريق حساب المتوسطات والنسب المئوية، والمنهج التحليلي تارة أخرى عن طريق استخدام اختبار "ت" واختبار "ف"، وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يلي: (١) تعد درجة استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية للإنترنت ضعيفا، حيث بلغ متوسط إجاباتهم عن جميع فقرات الاستبانة التي عكست هذا الغرض (م = ٢.٩١) من حد أعلى بلغ الخمس نقاط. (٢) كانت أعلى هذه الاستخدامات في مجال التسجيل للجامعة والمساقات ومعرفة العلامات، يليها مجال الدراسة والبحث، واستخدام مواقع البحث المشهورة كياهو وجوجل، حيث ترواحت متوسطاتهم على هذه الاستخدامات من الممتاز إلى الجيد جدا، في حين أن الاستخدامات التي حظيت بنسبة جيدة، كانت تتعلق بالاطلاع على آخر الأخبار والمستجدات الاجتماعية، والسياسية. أما الاستخدامات التي حظيت بنسبة مقبولة، فكانت تتعلق بالبحث عن أشخاص مهمين من علماء وأدباء، أو البحث في مواقع تتعلق بأشخاص، وشركات، وجامعات. والاستخدامات التي جاءت ضعيفة، فكانت تتعلق بالأمور الترفيهية، والاطلاع على المستجدات الأدبية والفنية والرياضية، واستعمال غرف المحادثة، والاشتراك بالدوريات والمجلات العلمية. في حين كانت أضعف استخدامات الإنترنت، تلك التي تعلقت بمراسلة الجامعات للحصول على شهادة علمية، وإنشاء مواقع للتعريف بأنفسهم، والقيام بالمعاملات التجارية، واستخدام البريد الإلكتروني لإرسال واستقبال ملفات. (٣) لم يكن

لعامل جنس الطالب، ومكان سكنه، والدورات التي أخذها في الإنترنت، وصعوبة لغته الإنجليزية، واعتقاده أن الإنترنت مفيد لدراسته الجامعية، أثر ذو دلالة إحصائية في استخدام الإنترنت، في حين كان لعامل امتلاك الطالب لحاسوب موصولاً بالإنترنت، وذهابه لأماكن فيها حاسوب موصول بالإنترنت، واعتقاده بأن على الجامعة توفير المزيد من تجمعات الإنترنت، وتفضيله الإنترنت على الكتاب، وعدد الساعات التي يقضيها على الإنترنت أثر ذو دلالة إحصائية على هذا الاستخدام على مستوى $(\alpha=0.05)$ فأحسن. وجاءت النتائج ضمن مناقشات وتوصيات وتطبيقات تربوية

Abstract

The aim of this study was to investigate the usages of the Internet by education college students at An-Najah National University, and to see whether these usages are affected by other related factors. In order to accomplish this aim, a (100) random sample: (48) male and (52) female education sciences college students was surveyed by distributing a questionnaire of two parts: one part consisted of (22) items reflecting the Internet possible usages, and the other one consisted of (10) semi open questions asking students about certain personal information. The descriptive statistics by using averages and percentages, and the analytic statistics by using "f-test and t-test" revealed the following results: 1) The average of the Internet usages by education sciences college students was weak. The mean was ($x = 2.91$) out of (5.00) scores. 2) The students' usages of the Internet were highest in registration at the university, registrations for courses, looking up for their marks. These usages are followed by studying and researching, and using Yahoo and google gofer usages. These usages ranged between excellent and very good. the usages which got good rate were related to social and political issues, Whereas, the usages which got acceptable rate were related to searching for sites belonging to important people, companies, or universities. But the weak usages were related to searching sites for amusements, games, and others of literary, artistic, athletic matters, chatting rooms, subscribing to periodicals and scientific journals. The weakest usages of the Internet were related to corresponding university for getting certificates, designing home pages for themselves, using e-mail for sending and receiving files, and using the internet for

commercial purposes. 3) The variables which have no significant effects on students' usages of the Internet were: gender, training programs on using the internet, English language difficulties, believing in the benefit of the internet in facilitating the university studies. Whereas, the variables which have significant effects ($\alpha > 0.05$) on students' usages of the Internet were: having a computer connected to the Internet at home, going to the Internet coffee in case they don't have the access to the internet at homes, believing that the university must secure more Internet clusters, preferring of using the Internet to books, and spending more than three hours on the Internet daily. These results came along with discussions, recommendations, and applications.

مقدمة الدراسة

يشهد القرن الحالي رواجاً كبيراً في تطور الأدوات التقنية واستخدام الحاسوب والإنترنت، وهذا الرواج لا يقتصر على جانب معين أو مجال واحد من مجالات الحياة، وإنما يتعداه إلى مجالات مختلفة. فالإنترنت، هذه الشبكة العالمية نراها تغزو عالم العلم والأدب، وعالم الصحافة والإعلام، وعالم التجارة والاقتصاد، وعالم المال والأعمال، وعالم الطب والصيدلة، وعالم العلوم الطبيعية والهندسة، وعالم العلوم الاجتماعية بما فيها العلوم التربوية، وغيرها من العلوم المختلفة (فرج، ٢٠٠٥؛ المرشد، ٢٠٠٦).

كما أن هذه الشبكة أصبحت توفر للمشارك استخدامات متنوعة وتسهيلات لا حصر لها في أمور الحياة، كالبريد الإلكتروني وما يتبعه من استقبال معلومات وإرسال ملفات؛ والمشاركة في المنتديات؛ واستخدام برامج المحادثة بأشكالها كافة: كتابيا، وصوتيا، وكتابيا وصوتيا، ومرئيا معاً. كما يستخدم الإنترنت لإنشاء صفحات إلكترونية، والاطلاع على مواقع ترفيهية وألعاب وتسلية وسفر وسياحة وتسوق وتجارة وغيرها من المواقع المختلفة. هذا إلى جانب استخدام الإنترنت للبحث عن معلومات ومواضيع متنوعة ومشاهير وأعلام باستخدام مواقع البحث "كياهو وجوجل" وغيرها (أبوريا، ٢٠٠٥؛ الحايك وآخرون، ٢٠٠٦؛ العمري، ٢٠٠٥).

هذه الاستخدامات المتنوعة لشبكة الإنترنت ووظائفه المتعددة جعلت العالم قرية كونية صغيرة يستطيع الإنسان أن يذهب إليها أو تصل إليه في أي وقت يريد وبسرعة هائلة وهو جالس أمام حاسوبه، ولا يحتاج منه سوى أن يكون حاسوبه موصولاً بالإنترنت سواء أكان عن طريق الهاتف، أم عن طريق الاشتراك مع شركات تجارية متخصصة لهذا الغرض مقابل دراهم معدودة يدفعها شهريا (خليفة، ٢٠٠١؛ المرشد، ٢٠٠٦؛ December, & Randall, 1994). فالإنترنت ببساطة أضحت وسيلة للاتصال مع الناس في جميع أنحاء العالم لمشاركتهم أفكارهم واهتماماتهم والتعامل معهم دون الحاجة إلى السفر إليهم (www.youngmedia.org).

ولعل الفائدة الكبرى لاستخدام شبكة الإنترنت بالنسبة للتربويين، توظيفها في مجال التربية والتعليم، وتسخيرها لتطوير العملية التعليمية، سواء ما كان يتعلق منها بإثراء تعلم الطالب، أو رفع كفاءة المعلم، أو تطوير أداء المدير، أو تحسين إشراف المشرف التربوي، أو تحسين أداء العاملين في سلك التربية والتعليم على اختلاف مواقعهم ومسمياتهم (دروزة، ٢٠٠٧، أ، ٢٠٠٧، ب؛ العمري، ٢٠٠٢، ٢٠٠٥، ٢٠٠٥؛ فرج، ٢٠٠٥؛ المرشد، ٢٠٠٦؛ Hutchison, 1999). وأكثر من ذلك فقد أصبح بإمكان الطالب أن يلتحق بالجامعة في أي مكان في العالم ويحصل على شهادة أكاديمية عن طريق الإنترنت، وأصبح بإمكانه أن يبحث في أي موضوع يتعلق بدراسته وتخصصه عن طريق الإنترنت، وأصبح بإمكانه أن يتابع دراسته ويعرف علاماته وتقديراته وسير عملية تعلمه عن طريق الإنترنت. كما أنه صار بإمكانه أن يدخل إلى وعاء المساقات، فيتعرف على أهدافها ومحتوياتها وأنشطتها ووسائلها ومراجعتها والواجبات التي تتطلبها وامتحاناتها عن طريق الإنترنت. هذا إلى جانب أن الإنترنت وفرّ للطالب إمكانية تفاعله مع مدرسيه ورفاقه الذي يدرسون معه وغيرهم من العاملين في جامعتهم بكل يسر وسهولة دون الحاجة لمقابلتهم شخصياً (صالح وحמיד، ٢٠٠٥؛ فرج، ٢٠٠٥؛ همشري و بوعزة، ٢٠٠٠).

وبهذه الاستخدامات التربوية لشبكة الإنترنت، يمكن القول أن هذه الشبكة نقلت العملية التعليمية من الدور التقليدي الذي يعتمد على المعلم في إعطاء المعلومات والتركيز على الحفظ والتلقين إلى الدور العصري الذي يجعل من الطالب محورا للعملية التعليمية، يتفاعل معها، ويقوم بالأنشطة التربوية اللازمة لتحقيق أهدافها، من دراسة وبحث وتحضير وحل واجبات والقيام بتدريبات وغيرها من الأمور التي تساعده على دراسته، كل ذلك أصبح يتم باعتماد الطالب على نفسه، وتوظيف لعقله ومهاراته (دروزة، ٢٠٠٧).

وبناء على ما سبق ذكره يمكن القول، أن التطور التقني وشبكة الإنترنت نقلت الطالب من الدور السلبي المتلقي للمعلومات إلى الدور الإيجابي الذي يجعل منه إنسانا باحثا ومشاركا متفاعلا، كما نقلت المعلم من دور المدرس المعطي للمعلومات إلى دور المصمم والمشرف والمدير والمقيم للعملية التعليمية، ونقلت المناهج الدراسية أيضا من مناهج تقليدية مضغوطة بين دفتي كتاب إلى مناهج عصرية مضغوطة في أقراص مدمجة أو موضوعة على شبكة الإنترنت في مواقع خاصة. ومع تطور هذه الشبكة العالمية لا بد من يأتي عصر لم يعد فيه للطالب بحاجة معلم وجهها لوجه والجلوس في مقعد أمامه. وقد بدت معالم هذا التطور تظهر في الأفق كما يحدث حاليا في التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد، إذ لا يطلب من الطالب الانتظام في الجامعة، أو وجوده في قاعات مع معلم يرصد حضوره وغيابه ويراقب تفاعله ونشاطه، ويصح واجباته الدراسية واختباراته، ويناقش دروسه وامتحاناته وجهها لوجه، وإنما قد يتصل بمشرفه الأكاديمي عن طريق البريد الإلكتروني أو عن طريق الهاتف وغيرها من الوسائل التقنية إن لم يستطع أن يراه مباشرة في قاعة الدراسة بين الحين والآخر للإشراف الأكاديمي (دروزة، ١٩٩٩، ٢٠٠٧، أ، ٢٠٠٧، ب)، وما كان لهذا يحدث لولا تطور الأدوات التقنية وتوظيفها في العملية التعليمية، ولولا الخدمات التي توفرها شبكة الإنترنت.

ويمكن إجمال فوائد استخدام شبكة الإنترنت للطالب في النقاط التالية:

١. جعل عملية تعلم الطالب أكثر فاعلية وإيجابية وفائدة.
٢. توفير الكثير من الوقت والجهد والمال الذي قد يصرفه الطالب لدى ذهابه إلى جامعة وانتظامه فيها.
٣. إغناء عملية تعلم الطالب بحيث أصبح بإمكانه الحصول على كم هائل من المعلومات غير التي حددت في المنهاج المدرسي وفق اختياره.
٤. تنمي شخصيه بحيث تجعله أكثر نضجا وتحملا للمسؤولية وهو يتابع عملية تعلمه بنفسه، ويسجل مساقاته بنفسه، ويتابع سير دراسته وتقدمه بنفسه، وينظم برنامج دراسته بنفسه، ويضبط عملية تعلمه منذ اليوم الأول في تسجيله في الجامعة إلى اليوم الأخير الذي يتخرج منها، كل ذلك قد يحدث دون الحاجة للذهاب إلى الجامعة وبخاصة إذا كان يدرس في نظام التعليم عن بعد (دروزه، ١٩٨٦؛ Shin, 1998; Darwazeh, 2000, 1999; Young, 1996).
٥. تنمي عنده مهارات التفكير المبدع الخلاق بحيث أصبح قادرا على حل مشاكله الأكاديمية وغيرها من المشاكل الحياتية التي تواجهه.
٦. تنمي عنده مهارات البحث العلمي بحيث أصبح يستطيع أن يحصل على المعلومة التي يريد، في أي وقت يريد، وفي أي مكان يريد.
٧. تجعله يستخدم وسائط تعليمية متعددة كتابيا وصوتيا ومرئيا، وعدم اقتصره على الرمز والصورة المستقاه من الكتاب المدرسي فقط، مما حسن عملية تعلمه باعتماده على أكثر من حاسة في التعلم.
٨. تساعده على الدخول إلى مكتبات جامعية والاستفادة من مراجعها ودورياتها ومختلف مصادر المعرفة فيها والاشتراك فيها عن بعد.
٩. تهيئ له فرص الالتحاق في أي جامعة في العالم والحصول على شهادة معترف بها عن بعد.
١٠. تساعده على استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية في القاعات الدراسية مما أثرى عملية تعلمه باطلاعه على ما يدرسه الطالبة الآخرون في جامعات مختلفة في العالم، والمحادثة معهم وتبادل الرأي مباشرة عن طريق الهاتف أو غرف المحادثة (الباز، ٢٠٠١؛ دروزه، ١٩٨٦؛ الدجاني ووهيه، ٢٠٠١؛ العمري، ٢٠٠٢؛ الحايك وآخرون، ٢٠٠٦؛ Bates, 1995; Wulf, 1996).

مببرات الدراسة

لعل المبرر الرئيس لهذه الدراسة هو التعرف على استخدامات طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية وفيما إذا كانوا يستخدمون الإنترنت لأغراض دراسية وبحثية تفيدهم في

دراساتهم وتعمل على إثرائها، سيما وأنه لم تجر أية دراسة على طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة في هذا المجال.

أهمية الدراسة

لما كانت العملية التعليمية في العصر الحديث تعدو نحو الانتقال من الدور التقليدي المعتمد على المعلم والكتاب المدرسي إلى الدور المعتمد على الطالب واستخدام الأدوات التقنية الحديثة بما فيها الحاسوب وشبكة الإنترنت، ولما كان لاستخدام شبكة الإنترنت أثر واضح على إثراء العملية التعليمية وتحسين نوعيتها وجودتها، فإن التعرف على الأغراض التي يستخدم بها طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية للإنترنت متمثلين بالعينة المدروسة، ومعرفة العوامل التي قد تؤثر على استخدامهم له، سيساعد كلا من المدرسين والإداريين في الجامعة على توجيه الطلبة الوجهة الصحيحة لاستخدامه، وتوفير المجمعات الحاسوبية المشبوكة بالإنترنت بشكل أكبر، وذلك ليسهلوا عليهم هذا الاستخدام، ومن ثم التنبؤ بالعوامل التي تعمل على زيادة استخدام هذه الشبكة بالعمل على تدعيمها، والعوامل التي تعيق استخدامها والعمل على تلافيتها، لما في ذلك من أثر على تحسين عملية تعلمهم ورفع مستوى تحصيلهم.

أهداف الدراسة

هناك عدة أهداف للدراسة الحالية يمكن إجمالها في النقاط التالية:

١. إلقاء الضوء على الأغراض التي يستخدم طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية لشبكة الإنترنت.
٢. التعرف على درجة الاستخدامات التي تمارس من قبل الطلبة بنسبة ممتازة، وتلك التي تمارس بنسبة جيدة جداً، وجيدة، ومقبولة، وضعيف، وضعيفة جداً.
٣. التعرف على العوامل التي قد تؤثر في هذا الاستخدام.
٤. رفع توصيات إلى المسؤولين في جامعة النجاح الوطنية بشأن باستخدامات الطلبة لشبكة الإنترنت، وذلك من أجل العمل على إثراء عملية تعلم الطالب وتحسين مستوى تحصيله الأكاديمي بعامه.

مشكلة الدراسة

لما كان للإنترنت فوائد متعددة في الحياة بعامه، وفي عملية التربية والتعليم بخاصة، ولما كان للإنترنت فضل في إثراء العملية التعليمية وتطويرها وتحسين عملية تعلم الطالب، فإن الدراسة الحالية تحاول التعرف على الأغراض التي يستخدم من أجلها طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية للإنترنت، وفيما إذا كان استخدامهم لهذه الشبكة يتأثر بعوامل أخرى ذات علاقة. وبما أن الدراسات التي أجريت حول استخدام طلبة الجامعة للإنترنت على مستوى

العالم العربي بما فيها الضفة الغربية قليلة نسبيا، ولما لم يكن من بينها حتى دراسة واحدة أجريت في جامعة النجاح الوطنية بما فيها كلية التربية على حد علم الباحثة، فإن الدراسة الحالية حاولت أن تسد هذا النقص إلى حد ما عن طريق التعرف على الأغراض التي يستخدم بها طلبة كلية التربية للإنترنت متمثلين في العينة المدروسة، وفيما إذا كانت درجة استخدامهم لهذه التقنية مقبولة أم غير مقبولة، وفيما إذا كان استخدامهم يتأثر بعوامل أخرى ذات علاقة؛ وذلك بهدف رفع توصيات إلى المعنيين في الجامعة من مدراء ومدرسين للعمل على توفير هذه التقنية للطلبة، وإزالة المعوقات التي تواجههم في استخدامها، ومن ثم حض الطلبة على استخدام هذه التقنية وتوجيههم الوجهة الصحية للاستفادة منها بما يخدم دراستهم وأبحاثهم، وبما يعمل على رفع مستوى تحصيلهم وتعلمهم؟

أسئلة الدراسة

انطلاقا من مشكلة البحث فإن الدراسة الحالية حاولت أن تجيب عن الأسئلة التالية:

١. ما درجة استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية متمثلين في العينة المدروسة لشبكة الإنترنت؟
٢. ما الاستخدامات التي تحظى بدرجة أكثر من غيرها لدى الطلبة، أي ما الاستخدامات التي تحظى بدرجة ممتازة، والاستخدامات التي تحظى بدرجة جيدة جدا، والاستخدامات التي تحظى بدرجة جيدة، والاستخدامات التي تحظى بدرجة مقبولة، والاستخدامات التي تحظى بدرجة ضعيفة، والاستخدامات التي تعد ضعيفة جدا وفق المعايير التي وضعتها الباحثة؟
٣. هل تتأثر استخدامات الإنترنت بجنس المستخدم: ذكر، أنثى؟
٤. هل تتأثر استخدامات الإنترنت بمكان سكن المستخدم: مدينة، قرية، مخيم؟
٥. هل تتأثر استخدامات الإنترنت بالدورات التي أخذها الطالب في الإنترنت؟
٦. هل تتأثر استخدامات الإنترنت بامتلاك الطالب لحاسوب في بيته مشبوكا على الإنترنت؟
٧. هل تتأثر استخدامات الإنترنت بذهاب الطالب إلى أماكن أخرى يوجد فيها إنترنت في حالة عدم امتلاكه لحاسوب في بيته موصولا على الإنترنت؟
٨. هل تتأثر استخدامات الإنترنت بالصعوبة التي قد يعانها الطالب في اللغة الإنجليزية لدى استخدام الإنترنت؟
٩. هل تتأثر استخدامات الإنترنت باعتقاد الطالب أن الإنترنت مفيد في دراسته الجامعية؟
١٠. هل تتأثر استخدامات الإنترنت بتفضيل الطالب له عن الكتاب كمصدر للمعلومة؟
١١. هل تتأثر استخدامات الإنترنت باعتقاد الطالب أن على الجامعة توفير المزيد من تجمعات الإنترنت فيها؟
١٢. هل تتأثر استخدامات الإنترنت بعدد الساعات التي يقضيها الطالب على الإنترنت يوميا؟

محددات الدراسة

- تقتصر هذه الدراسة على عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية، بالتالي فإن أي تعميم لنتائجها يجب أن يقتصر على طلبة هذه الكلية ولا يتعداها إلى طلبة آخرين في الجامعة أو في جامعات أخرى فلسطينية أو عربية.
- تقتصر هذه الدراسة على طلبة كلية العلوم التربوية الذي درسوا في الفصل الثاني من السنة الأكاديمية لعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧م، وبالتالي فإن أي تعميم لنتائجها يجب ألا يتعدى هذه السنة الأكاديمية.
- تقتصر هذه الدراسة على الأغراض التي حددت في استبانتها، وبالتالي فإن أي تعميم في نتائجها يجب أن يقتصر على الأغراض التي رصدت في فقراتها، وألا تتعداها إلى أغراض أخرى لم تتطرق إليها.

مصطلحات الدراسة

- شبكة الإنترنت العالمية: عبارة عن عدة ملايين من الحواسيب المرتبطة ببعضها البعض والمنتشرة حول العالم، وتعمل ضمن بروتوكول موحد عام يمكن التعامل معه من أي جهاز آلي باستخدام برامج وأنظمة مفتوحة متداولة وعاوين يمكن الوصول إليها.
- الاستخدامات: هي الأغراض التي من أجلها يستخدم الطالب الإنترنت.
- درجة الاستخدام: هي التقدير الذي يعطى للطلاب على استخدامه الإنترنت بناء على النسبة المنوية التي وضعها لنفسه عندما أجاب عن فقرات الاستبانة التي تعكس هذا الاستخدام.

الدراسات السابقة

منذ أن استخدمت شبكة الإنترنت في مجال التربية والتعليم، والدراسات العربية والأجنبية ما انفكت تتناولها بالبحث والتجريب بهدف التعرف على مدى استخدام الطلبة والمدرسين في عملية دراستهم وتدريبهم لها تارة، ولاختبار مدى فعاليتها في تحسين عملية التعلم والتعليم تارة أخرى (أبو ريا، ٢٠٠٥؛ صالح وحמיד، ٢٠٠٥؛ الحايك وجابر والخلف، ٢٠٠٦؛ شقور، ٢٠٠١؛ العمري، ٢٠٠٢، ٢٠٠٥؛ فرج، ٢٠٠٥؛ المرشد، ٢٠٠٦؛ مشارقه، ٢٠٠١؛ همشري وبوعزة، ٢٠٠٠؛ Hutchison, 1999; Wulf, 1996; Lew & Lew, 1995).

الدراسات التي أجريت حول استخدام الإنترنت في العملية التعليمية مرضية، منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة "دجاني ووهبه، ٢٠٠١؛ دروزه، ٢٠٠٧؛ شقور، ٢٠٠١؛ طهبوب وآخرون، ٢٠٠١؛ فرج، ٢٠٠٥؛ مشارقه، ٢٠٠١؛ المرشد، ٢٠٠٦؛ Bates, 1995; Lew & Lew, 1995; Peha, 1995; Mcdonnell, 1996; Wulf, 1996; Hutchison, 1999. والدراسات التي استطلعت استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت تعد

قليلة نسبياً، منها على سبيل المثال دراسة: "أبو ريا، ٢٠٠٥؛ صالح وحמיד، ٢٠٠٥؛ خليف، ٢٠٠١؛ العمري، ٢٠٠٢، ٢٠٠٥؛ همشري و بوعزة، ٢٠٠٠". في حين أن الدراسات التي استطلعت استخدام الطلبة للإنترنت تعد نادرة وخاصة في الجامعات العربية (الحايك، وجابر، والخلف، ٢٠٠٦؛ شحاده، ٢٠٠١؛ شقور، ٢٠٠١؛ العمري، ٢٠٠٢؛ مشاركته، ٢٠٠١؛ Baker & Baker, 2005, Malaney, 2005).

في هذا المجال سوف نقتصر على عينة من الدراسات المسحية التي استطلعت واقع استخدام الطلبة للإنترنت مؤخراً وخاصة الدراسات العربية، وذلك لعلاقتها المباشرة بالدراسة الحالية، مستعرضين إياها وفق التسلسل الزمني.

من هذه الدراسات ما قامت به "شقور" (٢٠٠١) بهدف التعرف على مدى استخدام الحاسوب والإنترنت في العملية التعليمية، والاتجاه نحوها. وقد استخدمت لهذا الغرض عينة قصدية تكونت من (٥٠) طالبة من مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية للبنات في مدينة نابلس بلغ متوسط أعمارهم (١٧) سنة، كون الباحثة إحدى معلمات المدرسة. أعدت الباحثة استبانة تكونت من ستة أسئلة تقيس اتجاهات الطالبات ورأيهن حول موضوع استخدام الحاسوب والإنترنت في التعليم. وتوصلت الباحثة إلى أن الطالبات على وعي بأهمية استخدام الحاسوب والإنترنت في عملية التطور وتحسين العملية التعليمية، حيث كانت استجاباتهن حول هذا الموضوع عالية، وأن الطالبات أكدن على عدم تفعيل المدرسة لهاتين الوسيلتين، إذ أن استخدامهما لا يتم من قبل الطالبات إلا عند الضرورة القصوى، وأن هناك توفر عدد من الحواسيب المشبوكة مع الإنترنت عند بعض الطالبات ولكن استخدام الطالبات لها كان من أجل أغراض ترفيهية وليست تعليمية، وأن استجابة الطالبات حول رأي العائلة نحو استخدام الإنترنت كان متوسطاً، مما يؤكد على ضرورة توعية الأهل والطالبات بأهمية استخدامهما، وغالباً ما يرفض الأهل ذهاب بناتهن إلى مراكز الإنترنت العامة لاستخدامهما، وهذا يرجع إلى التقاليد التي تقيد حرية البنات والخوف عليها. وأوصت الباحثة بضرورة تخفيض سعر أجهزة الحاسوب والاشتراك في الإنترنت ليتمكن ذوي الطالبات من توفيرها في البيت واستخدامها بطريقة أسهل، (٦) وأكدت الطالبات على ضرورة توفير المدرسة لعدد أكبر من الحواسيب ووصلها بالإنترنت واستخدامها في العملية التعليمية، وتمكين المعلمات والطالبات من استخدامهما، ليتبادلن الأسئلة عن طريق البريد الإلكتروني وأوراق العمل والأعمال العلمية المختلفة.

وفي دراسة مسحية ل "شحادة" (٢٠٠١) حول استخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت في مدارس وكالة الغوث الدولية العاملة في الضفة الغربية/فلسطين، والمعوقات التي تحول دون استخدامها، حيث وزع استبانة لهذا الغرض على عينة من مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية، وجمع الإحصاءات اللازمة عن عدد المعلمين والطالبات في مدارسها، وكانت أهم النتائج التي توصل لها أن نسبة المعلمين والمعلمات الذين يستخدمون الحاسوب كانت (٣.٧٩%)، (٢٠.٤٦%)، في حين أن نسبة طلبة المرحلة الابتدائية المستخدمين للحاسوب كانت (٣.٧٩%)، والمستخدمين لشبكة الإنترنت (٢٩%)، ونسبة الطلبة في المرحلة الإعدادية المستخدمين للحاسوب (١٢.٣٦%) والمستخدمين لشبكة الإنترنت (١.٣٥%) ووجد الباحث أن غالبية الطلبة

المستخدمين للحاسوب والإنترنت هم من الطلبة المتفوقين في دراستهم، كما وجد أن أكبر المعوقات أمام التأخر في انتشار ثقافة الحاسوب في المدارس هو عدم وجود كهرباء في بعض المدارس، وعدم وجود معلمين متخصصين في الحاسوب، وعدم وجود أجهزة حاسوب بشكل كاف في المدارس، وبعضها لا يوجد فيها حاسوب بتاتا. هذا إلى جانب قلة النشرات والكتب في ثقافة الحاسوب، وضغط البرنامج الدراسي الذي يحول دون تدريب المعلمين والمدراء على استخدام الحاسوب.

وفي دراسة أخرى لـ "مشاركه" (٢٠٠١) هدفت إلى التعرف على مدى استفادة طلبة مساق تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في دائرة الإعلام والتلفزة في جامعة القدس - بيت حنينا والبالغ عددهم (٢٦) طالبا وطالبة من تكنولوجيا الإنترنت والبريد الإلكتروني في تعلم مفردات المساق ومفاهيمه، قام الباحث بتدريس الطلبة بهذه التقنية على مدار فصلين دراسيين بحيث مزج بين التدريس في القاعة الدراسية وبين استخدام الإنترنت والبريد الإلكتروني. وكانت أهم النتائج التي توصل إليها هو أن هناك خوفا لدى الطلبة من استخدام الإنترنت في التعلم وخاصة في بداية المساق ولكن ليس في نهايته، وكأن لسان حالهم يقول: "إننا لم نفهم ما درسناه، ولا فائدة لنا من الخوض في غمار هذه التقنية الحديثة"، ولكنهم في الفصل الثاني تفاعلوا بشكل أكثر إيجابية حيث استخدموا البريد الإلكتروني، ودخلوا منتديات الدردشة. وبناء على هذه التجربة في التدريس عبر الإنترنت فقد خرج الباحث بتوصية مفادها، ضرورة التدرج في استخدام الإنترنت لأغراض التعليم، إذ أن التحويل الفوري والكامل من استخدام الطريقة التقليدية في التدريس والمعتمدة على تواجد الطالب في القاعات الدراسية وإصغائه إلى شرح المعلم وجهها لوجه، إلى الاستخدام الكلي للإنترنت والبريد الإلكتروني، قد يؤدي إلى إرباك الطالب وحتى المعلم لأسباب قد تعود إلى فقر الإمكانيات المادية للطلبة والجامعات لاستخدام مثل هذه التقنية في التعليم، وقلة الموارد التكنولوجية من حواسيب مشبوكة على الإنترنت وضعف البنية التحتية لهذت النوع من التعليم، وعدم تهيئة الطالب والمعلم للتعامل الكلي مع هذه التقنيات الحديثة / الإنترنت، وفقر في اللغات الأجنبية التي يحتاجها استخدام هذه التقنية كاللغة الإنجليزية على سبيل المثال، وصعوبة ضبط عملية تعلم الطلبة عبر الإنترنت بشكل كلي.

وفي دراسة لـ "دجاني ووهبة" (٢٠٠١) حول المعوقات التي تحول دون استخدام الحاسوب والإنترنت في العملية التعليمية، فقد توصلنا إلى نتائج تدعم كلا من نتائج دراسة "شقور"، ونتائج دراسة "مشاركه"، حيث وجدنا أن قلة التدريب والدعم الفني، وتكلفة الحاسوب والاشتراك بشبكة الإنترنت، والقلق والخوف من استخدامها، والتوجهات السلبية نحو هذا الاستخدام، والخوف من وصول الطلبة إلى مواقع غير تربوية، وتشتت المعلومات على الإنترنت، وعدم المعرفة الكافية باللغة الإنجليزية التي تمكنهم من استخدام الإنترنت بالشكل الصحيح، كانت هذه الأسباب من أهم المعوقات التي تحول دون استخدام الحاسوب والإنترنت بشكل كاف في المدارس. وقد اعتمد الباحثان في دراستها على أسلوب المقابلة ذي الأسئلة شبه المفتوحة والتي تسأل عن المشكلات التي تواجه المعلمين والمعلمات لدى استخدام الحاسوب والإنترنت وذلك عندما استخدمنا عينة عشوائية تكونت من (١٩) معلما ومعلمة يعملون في مدارس رام الله وضواحيها، حيث وجدنا أن

خمسة منهم كانوا يستخدمون الإنترنت لأغراض التعليم ومشاريع تربوية، وستة منهم يستخدمونه لأغراض البحث والبريد الإلكتروني، وسبعة تكاد تكون معرفتهم بالإنترنت محدودة.

أما "العمري" (٢٠٠٢) فقد قام بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام الإنترنت لدى كل من أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية من ناحية، وعينة من الطلبة في هذه، حيث استعان الباحث بعينة تكونت من (١٢٤) عضو هيئة تدريس من مختلف كليات الجامعة المذكورة، و(٣٣٦) طالبا وطالبة موزعين على مختلف كليات الجامعة نفسها، ووزع عليهم استبانة تضمنت معلومات وأسئلة مفتوحة للكشف عن احتياجات الطلبة والمدرسين للإنترنت، والقسم الثاني من الاستبانة تكون من (٢٠) فقرة تعبر عن مجالات استخدامهم له. وكان أهم ما توصل له الباحث في دراسته من نتائج وخاصة تلك المتعلقة بالطلبة، أن هناك (١١) سببا لاستخدام الإنترنت نال تأييدا بنسبة تدرجت من (٩٠.٧٧%) إلى (٥٩.٥٢%) وهي على التوالي: إدراكهم لأهمية الإنترنت في زيادة تحصيلهم الدراسي، ورغبتهم الذاتية في استخدام الإنترنت لتحقيق الذات، والسرعة الفائقة في تبادل المعلومات والرسائل مع الآخرين، ورغبتهم في جمع معلومات وحقائق ذات صلة بدراساتهم وأبحاثهم وتقاريرهم، ورغبتهم في مراسلة الجامعات من أجل إتمام دراستهم العليا، والبحث عن عمل في السوق المحلي أو العالمي، والتعارف على الآخرين من الشعوب الأخرى، ولرفع مكانتهم بين زملائهم في الجامعة، والتسليّة والترفيه بمشاهدة الأفلام والاستماع للأغاني، ولمراسلة الشركات والمؤسسات المختلفة والحصول على معلومات، ومتابعة الأخبار العالمية من خلال تصفح الجرائد. في حين كانت أضعف الأسباب التي حازت على نسب تدرجت من (١١.٩%) إلى (٤٩.٧%) هي على التوالي مرتبة من الأضعف إلى الأقل ضعف: رغبة الطلبة في نشر المعلومات التي يتوصلون لها عن طريق الإنترنت وإيصالها للآخرين، وتوسيع فرص مشاركتهم الشخصية في ندوات ومؤتمرات علمية عالمية، ومتابعتهم لأحدث الكتب العلمية في مجال تخصصهم الدقيق، ومتابعتهم للبحوث العلمية والاطلاع على نتائجها للاستفادة منها في تطوير كفاءاتهم الدراسية والبحثية، والبحث عن حلول للمشكلات التي تواجههم في بحوثهم العلمية، وإثراء خبرتهم العلمية والعملية، والوصول إلى المعلومات حول موضوع بحوثهم من مصادر متعددة، والتعرف على ما يدور حولهم من قضايا عالمية. ووجدت الدراسة أيضا أنه لا توجد فروق إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة على الاستبانة تعزى إلى تخصصهم، أو جنسهم؛ في حين توجد فروق إحصائية تعزى إلى امتلاكهم لحواسيب مبربوطة بشبكة الإنترنت. وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها ضرورة تدريب الطلبة على استخدام الإنترنت لتوعيتهم بأهمية هذه التقنية وكيفية استخدامها والاستفادة من خدماتها.

وهناك دراسة لـ "مالاني" (Malaney, 2005) حول استخدام الطلبة الجامعيين في جامعة ماسيشوستس للإنترنت، وما المشاكل التي رافقت هذا الاستخدام خلال عامين أكاديميين (٢٠٠٠ و ٢٠٠٣)، ولتحقيق هذا الغرض أخذ عينة عشوائية تكونت من ٤٩٠ طالبا وطالبة من الجامعة نفسها لعام ٢٠٠٠، و٥٩٣ لعام ٢٠٠٣، قام باستفتاءهم هافقيا وطرح عليهم أسئلة تتعلق باستخدامهم للإنترنت والمشاكل التي يعانونها من جراء ذلك. وتوصل "مالاني" إلى أن أكثر

استخدام الطلبة للإنترنت كان لمسنجر، يليها البريد الإلكتروني، والمحادثات، وتصفح صفحات ومواقع مختلفة، والقيام بأعمال تتعلق بالمساقات التي يدرسونها، وتنزيل برامج مختلفة على حاسوبهم، والقيام بالتسوق، ولعب بعض الألعاب. ولم يكن هناك فرق في الوقت الذي كان يقضيه الطلاب والطالبات على الإنترنت، إلا أنه وجد فرقا في نوع الأنشطة التي يصرف فيها هذا الوقت. فمثلا وجد أن الطالبات يصرفن وقتا أطول من الطلاب على البريد الإلكتروني والقيام بالأعمال الدراسية، في حين أن الطلاب يقضون وقتا أطول من الطالبات على غرف المحادثة، وتنزيل برامج مختلفة، ولعب ألعاب، وزيارة مواقع جنسية. أما أهم المشاكل التي رافقت استخدام الطلبة ذكورا وإناثا لاستخدامهم لإنترنت فقد أفاد (٦٧%) من العينة المدروسة أن أكثر المشاكل هي عدم ضبطهم الوقت المصروف على الإنترنت، حيث كانوا يقضون وقتا أكثر من المخطط له. كما أن نسبة ضئيلة (٨.٩%) عانت من قلة النوم بسبب الإنترنت، (٨.٦%) نسوا محاضراتهم وعملهم ومواعيدهم بسبب الإنترنت وخاصة لدى استخدامه في أمور لا تتعلق بدراساتهم، و(٦.٧%) تأخر دراسيا بسبب مكوثه فترة طويلة على الإنترنت.

ومؤخرا، قام "الحايك ورفاقه" (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية لشبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحو استخدام هذه التكنولوجيا في التعليم تبعا لمتغيرات الجامعة، وواقع الاستخدام، والجنس، والخبرة الحاسوبية. واستخدم لهذا الغرض عينة تكونت من (٤٧٨) طالبا وطالبة مسجلين في الفصل الدراسي الأول للسنة الدراسية ٢٠٠٤/٢٠٠٥م، وموزعين على جميع كليات التربية الرياضية في الجامعة الأردنية الرسمية وهي الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، والجامعة الهاشمية.

ولاختبار أسئلة الدراسة، تم بناء استبانة مكونة من جزئين: الأول وتكون من مجموعة من الأسئلة العامة المتعلقة بالجنس، ومواقع استخدام الطلبة لشبكة الإنترنت، وعدد مرات استخدام الإنترنت في الأسبوع، واستخدام الإنترنت في المنزل، والبريد الإلكتروني، والخبرة الحاسوبية. أما الجزء الثاني فتكون من فقرات تقيس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في التعليم.

وكان أهم ما توصلت له الدراسة من نتائج، أن طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية حصلوا على أعلى نسبة في استخدام شبكة الإنترنت، إذ بلغت (٩٢.٥%). يليها طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك (٨٢.٧%)، يليها الجامعة الهاشمية (٧٩.١%)، وأخيرا جامعة مؤتة (٧٠.٢%). كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في جامعة مؤتة والجامعة الهاشمية، ولم يظهر مثل هذا الفرق في الجامعة الأردنية أو جامعة اليرموك. كما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الذكور والإناث في استخدام الإنترنت، في حين وضحت النتائج أن للخبرة الحاسوبية أثرا ذا دلالة إحصائية على اتجاهات الطلبة نحو هذا الاستخدام. وأخيرا أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة تعزى لمتغير السنة الجامعية للطلاب.

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة حول استخدام الطلبة العرب للإنترنت أنهم ما زالوا بعيدين عن استخدامه بشكل يدعم دراستهم ويحسن ويثري عملية تعلمهم، حيث أن معظم استخدامهم له كان بغرض التسلية والترفيه والمراسلة والبحث عن عمل والتعرف على أشخاص من جميع أنحاء العالم، أكثر ما كان بغرض البحث والدرس والتعلم. كما أنه ما زالت هناك صعوبات في استخدام الطلبة للإنترنت أهمها الحاجز النفسي إزاء هذه التقنية واتجاهاتهم السلبية نحوها، وعدم وجود المهارة الكافية والتوعية اللازمة لاستخدامها بالشكل المطلوب، وعدم وجود الأجهزة الكافية المشبوبة على الإنترنت.

الطريقة والإجراءات

المجتمع الأصل

يتكون المجتمع الأصل من جميع طلبة البكالوريوس: السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة الذين يدرسون في كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية والبالغ عددهم (١٦٠٠) طالب وطالبة والمسجلين في السنة الأكاديمية (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧م).

عينة الدراسة

أخذت عينة بطريقة عشوائية من المجتمع الأصل بلغت (١٠٥) طلاب وطالبات على مستوى البكالوريوس. أسقط منها ثلاث طالبات وطالبان اثنان ليصبح العدد الكلي لعينة الدراسة المعتمدة (١٠٠) طالبا وطالبة: (٤٨) ذكور، و(٥٢) إناث.

أداة الدراسة

تم بناء استبانة من قبل الباحثة عكست فقراتها الاستخدامات المحتملة لشبكة الإنترنت اعتمادا على ما جاء في الأدب التربوي، وبناء على استمزاغ عينة من المتخصصين في الحاسوب وشبكة الإنترنت الذين لهم مراكز تجارية في مختلف أنحاء الضفة الغربية، حول الأغراض التي قد تستخدم من أجلها شبكة الإنترنت. جاءت الاستبانة في قسمين: الأول وتكون من (٢٢) فقرة عكست الاستخدامات المحتملة لشبكة الإنترنت، وضع لكل فقرة خمسة أوزان تدرجت من (١) ليعني أبدا، إلى (٥) ليعني دائما وفق مقياس " ليكرت". أما القسم والثاني فقد احتوى على بيانات شخصية وأسئلة عكست العوامل التي قد تؤثر على استخدام الطالب لشبكة الإنترنت.

ومن حيث استخدامات شبكة الإنترنت، فقد وضعت الباحثة المعايير التالية: الفقرات التي تحظى إجابتها بنسبة (٩٠% فأعلى) يعد استخدامها ممتازا، والفقرات التي تحظى بنسبة (٨٠% - ٨٩%) يعد استخدامها جيدا، والتي تحظى بنسبة (٧٠% - ٧٩%) يعد استخدامها جيدا، والتي تحظى بنسبة (٦٠% - ٦٩%) يعد استخدامها مقبولا، والتي تحظى بنسبة (٥٠% - ٥٩%) يعد استخدامها ضعيفا، وما دون ذلك، أي (أدنى من ٥٠%) يعد استخدامها ضعيفا جدا.

صدق وثبات أداة الدراسة

للتأكد من أن أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة التي وضعتها الباحثة، تتمتع بصدق ما وضعت لقياسه، تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغت (٢٠) فرداً، كان منهم خمسة أعضاء هيئة تدريس في جامعة النجاح الوطنية وغيرها من جامعات الضفة الغربية ممن يحملون شهادة الدكتوراه في التربية، و(١٥) مدرساً من خارج الجامعة من الذين يحملون درجة البكالوريوس أو الماجستير في تخصص الحاسوب ولهم مراكز حاسوب تجارية مشبوكة على شبكة الإنترنت ومفتوحة لهذا الغرض. وقد طلب من أفراد العينة أن تنظر في فقرات الاستبانة وفيما إذا كانت تعكس الاستخدامات المحتملة لشبكة الإنترنت، وفيما إذا كان لديهم أي تعديل أو إضافات على فقراتها. جمعت الاستبانة من المحكمين بعد أسبوع، وبعد أن درست ودققت وحللت، فلم يوجد فيها أي ملاحظات أو تعليق يذكر، حيث أجمع المقيمون أن الاستبانة جيدة وشاملة ولم تغفل عن أي غرض من أغراض استخدام شبكة الإنترنت بخطوطها العريضة. وبهذا فيمكن القول أن الاستبانة حازت على صدق المحكمين. أما من حيث ثبات الاستبانة، فقد حسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونيباخ ألفا)، وقد بلغ (ر=٠.٨٧) وهو معامل جيد يؤهل الباحثة لاستخدام الاستبانة لغرض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة

قامت الباحثة وزميلان آخران متعاونان بدرسان معها في كلية العلوم التربوية، قبل نهاية الفصل الثاني من السنة الأكاديمية (٢٠٠٦-٢٠٠٧م) بثلاثة أسابيع، بتوزيع استبانة الدراسة على الطلبة الذين يدرسون عندها وعند الزميلين الآخرين، وطلبت منهم إرجاعها في غضون أسبوع وتسليمها للمحاضر. وكانت تعليمات الاستبانة واضحة تحثهم الإجابة بصدق وأمانة دون الحاجة إلى كتابة اسمهم أو أي شيء يدل على هويتهم، مع التأكيد على ضرورة الإجابة عن جميع فقرات الاستبانة بمفردهم دون مشاركة غيرهم، وذلك خدمة للبحث العلمي.

في الأسبوع التالي، جمعت الباحثة الاستبانات، وحللت بياناتها وعالجتها إحصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

منهج البحث والمعالجات الإحصائية

انسجاماً مع أسئلة الدراسة، استخدم المنهج الوصفي تارة؛ لحساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والمنهج التحليلي الأحادي تارة أخرى، لتحديد الفروق بين متوسطات إجابات العينة على المتغيرات المستقلة المدروسة وذلك عن طريق استخدام اختبار "ت" لمتغيرين مستقلتين، واختبار "ف" لأكثر من متغيرين مستقلين. اعتمد مستوى الثقة ($\alpha=0.05$)، فأحسن، حتى إذا ما أظهر دلالة إحصائية عند هذا المستوى من الثقة، استخدم تحليل التباين اللاحق باستخدام اختبار "شيفيه" لتحديد مكان الدلالة.

النتائج

حللت بيانات الدراسة عن طريق حساب المتوسطات، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة ولجميع الفقرات ككل، وعن طريق استخدام اختبار "ت" واختبار "ف". وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وفق تسلسل أسئلة الدراسة من السؤال الأول إلى السؤال الثاني عشر ما يلي.

١. تعد درجة استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية للإنترنت بشكل عام ضعيفة، حيث بلغ متوسط إجاباتهم عن جميع فقرات الاستبانة التي تعكس هذه الاستخدامات وفق مقياس "ليكرت" ذي الخمس نقاط ($M = 2.91$)، أي بنسبة (٢٠،٥٨%)، وبهذه النتيجة نكون قد أجبنا على السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

٢. إن أكثر استخدامات الطلبة للإنترنت كان يتعلق "بالسجل الجامعي والاطلاع على العلامات والتقديرات وكل ما يتعلق بمتطلبات دراستهم الجامعية"، حيث بلغ متوسط إجاباتهم عن هذه الفقرة ($M = 4.61$)، أي بنسبة (٩٢.٢%). وكان استخدامهم للإنترنت بهدف "البحث عن مراجع علمية تتعلق بموضوع دراستهم، والاستفادة من مواقع البحث المشهورة "كجوجل وياهو"، جيد جداً، حيث بلغ متوسط إجاباتهم عن هاتين الفقرتين (٨٤%) و (٨٦%). أما استخدامهم له بهدف "الاطلاع على آخر الأخبار والمستجدات الاجتماعية، والسياسية، فكان جيداً، حيث تراوحت نسبة إجاباتهم عن هذه الفقرات ما بين (٧١.٨% و ٧٢.٦%). في حين أن الاستخدامات التي مورست بنسبة مقبولة فكانت تتعلق "بالبحث عن أشخاص مهمين وعلماء وأدباء، أو إرسال رسائل واستقبالها عبر البريد الإلكتروني، أو الاطلاع على صفحات الوب المتعلقة بالأشخاص أو الجامعات أو الشركات"، حيث تراوحت نسبتها ما بين (٦٢.٤% و ٦٦.٦%)، والاستخدامات التي مورست بشكل ضعيف كانت تلك المتعلقة "بالمحادثة مع زملاء في جميع أنحاء العالم، والترفيه والألعاب، والاطلاع على الأخبار الأدبية، والأخبار الفنية، واستخدام البريد الإلكتروني لغرض إرسال ملفات واستقبالها، والاطلاع على الأخبار الرياضية، والاشتراك في الدوريات والمجلات العلمية"، حيث تراوحت نسبتها ما بين (٥٠.٨% و ٥٩.٢%).

إلا أن أضعف الاستخدامات كانت تلك المتعلقة "بالمحادثة عن طريق الوسائط المتعددة من صوتية وكتابية مرئية، أو المتعلقة باستخدام الهاتف عن طريق الإنترنت، أو استخدام الإنترنت للحصول على شهادة علمية، أو للتعريف بأنفسهم عن طريق إنشاء صفحة خاصة بهم على شبكة الإنترنت، أو بهدف المعاملات التجارية"، حيث تراوحت نسبة ممارستهم لهذه الفقرات ما بين (٢٧.٢% و ٤٦%). أنظر جدول رقم (١) لمزيد من المعلومات الإحصائية، والتعرف على فحوى الفقرات التي تعلق باستخدام الإنترنت. وبهذه النتائج نكون قد أجبنا عن السؤالين الأول والثاني من أسئلة الدراسة وهما: ما مدى استخدام طلبة كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية متمثلين في العينة المدروسة لشبكة الإنترنت؟ وما الاستخدامات التي تحظى بنسبة أكثر من

غيرها لدى الطلبة عن طريق توضيح النسب المئوية لها. وبهذه النتائج نكون قد أجبنا عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة.

جدول (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الاستبانة التي تعكس درجة استخدامات الإنترنت مرتبة تنازلياً من الأعلى إلى الأسفل وفق المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة المدروسة

| الرقم | الفقرة | رقمها في الاستبانة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية % لاستخدام الإنترنت | درجة استخدام الإنترنت |
|-------|--|--------------------|-----------------|-------------------|------------------------------------|-----------------------|
| ١ | أستخدم الإنترنت لخدمة التسجيل الجامعي و الاطلاع على علاماتي وتقديراتي وكل ما يتعلق بمتطلبات دراستي الجامعية. | ١٢ | ٤.٦١ | ٠.٧٩ | ٩٢.٢% | ممتازة |
| ٢ | أستخدم الإنترنت للبحث عن مراجع علمية تتعلق بموضوع دراستي. | ٣ | ٤.٣١ | ٠.٩٢ | ٨٦.٢% | جيدة جدا |
| ٣ | أستخدم الإنترنت للاستفادة من مواقع البحث المشهورة مثل (غوغل وياهو) وغيرها من المواقع. | ١١ | ٤.٢٠ | ١.١٧ | ٨٤.٠% | جيدة جدا |

...تابع جدول رقم (١)

| الرقم | الفقرة | رقمها في الاستبانة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية % لاستخدام الإنترنت | درجة استخدام الإنترنت |
|-------|--|--------------------|-----------------|-------------------|------------------------------------|-----------------------|
| ٤ | أستخدم الإنترنت للإطلاع على آخر الأخبار والمستجدات الاجتماعية . | ١٨ | ٣.٦٣ | ١.٢٢ | ٧٢.٦% | جيدة |
| ٥ | أستخدم الإنترنت للإطلاع على آخر الأخبار والمستجدات السياسية . | ١٩ | ٣.٥٩ | ١.٢٦ | ٧١.٨% | جيدة |
| ٦ | أستخدم الإنترنت للبحث عن أشخاص مهمين كتربيين وعلماء وأدباء وغيرهم أود أخذ معلومات عنهم . | ٤ | ٣.٣٣ | ١.٢٧ | ٦٦.٦% | مقبولة |
| ٧ | أستخدم الإنترنت لإرسال رسائل واستقبالها عبر البريد الإلكتروني . | ١ | ٣.٢١ | ١.٣٧ | ٦٤.٢% | مقبولة |

... تابع جدول رقم (١)

| الرقم | الفقرة | رقمها في الاستبانة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية % لاستخدام الإنترنت | درجة استخدام الإنترنت |
|-------|---|--------------------|-----------------|-------------------|------------------------------------|-----------------------|
| ٨ | أستخدم الإنترنت للإطلاع على صفحات الويب المتعلقة بالأشخاص أو الجامعات أو الشركات أو كل من يهمني أمره . | ٩ | ٣.١٢ | ١.٣٧ | ٦٢.٤% | مقبولة |
| ٩ | أستخدم الإنترنت للمحادثة كتابياً . | ١٥ | ٣.٠٤ | ١.٤٠ | ٦٠.٨% | مقبولة |
| ١٠ | أستخدم الإنترنت للمحادثة مع زملائي في جميع أنحاء العالم لأعبر عن رأيي في موضوع معين و لأستمع إلى آرائهم . | ٦ | ٢.٩٦ | ١.٥٤ | ٥٩.٢% | ضعيفة |
| ١١ | أستخدم الإنترنت للترفيه و الألعاب و التسلية . | ١٠ | ٢.٩٥ | ١.٣٧ | ٥٩.٠% | ضعيفة |

...تابع جدول رقم (١)

| الرقم | الفقرة | رقمها في الاستبانة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية % لاستخدام الإنترنت | درجة استخدام الإنترنت |
|-------|---|--------------------|-----------------|-------------------|------------------------------------|-----------------------|
| ١٢ | استخدم الإنترنت للإطلاع على آخر الأخبار والمستجدات الأدبية . | ٢٢ | ٢.٩٤ | ١.٢٤ | ٥٨.٨% | ضعيفة |
| ١٣ | استخدم الإنترنت للإطلاع على آخر الأخبار والمستجدات الفنية . | ٢١ | ٢.٨٧ | ١.٣٦ | ٥٧.٤% | ضعيفة |
| ١٤ | استخدم الإنترنت لإرسال واستقبال ملفات عبر البريد الإلكتروني . | ٢ | ٢.٧٦ | ١.٢٠ | ٥٥.٢% | ضعيفة |
| ١٥ | استخدم الإنترنت للدخول إلى المكتبات الجامعية والعالمية والاستفادة من إمكانياتها . | ١٤ | ٢.٧٤ | ١.١٧ | ٥٤.٨% | ضعيفة |
| ١٦ | استخدم الإنترنت للإطلاع على آخر الأخبار والمستجدات الرياضية . | ٢٠ | ٢.٥٥ | ١.٤٣ | ٥١.٠% | ضعيفة |

... تابع جدول رقم (١)

| الرقم | الفقرة | رقمها في الاستبانة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية % لاستخدام الإنترنت | درجة استخدام الإنترنت |
|-------|---|--------------------|-----------------|-------------------|------------------------------------|-----------------------|
| ١٧ | أستخدم الإنترنت للاشتراك في الدوريات و المجلات العلمية | ١٣ | ٢.٥٤ | ١.٢٤ | ٥٠.٨% | ضعيفة |
| ١٨ | أستخدم الإنترنت للمحادثة متعددة الوسائط صوتية و كتابية و مرئية | ١٧ | ٢.٣٠ | ١.٣٠ | ٤٦.٠% | ضعيفة جدا |
| ١٩ | أستخدم الإنترنت للمحادثة صوتياً عن طريق الهاتف | ١٦ | ٢.٢٧ | ١.٢٧ | ٤٥.٤% | ضعيفة جدا |
| ٢٠ | أستخدم الإنترنت للدراسة عن بعد بهدف الحصول على شهادة في مجال أهتم به | ٥ | ٢.٠٢ | ١.٢٩ | ٤٠.٤% | ضعيفة جدا |
| ٢١ | أستخدم الإنترنت لإعطاء معلومات عن نفسي عن طريق إنشاء صفحة الوب الخاص بي | ٨ | ١.٩٣ | ١.٢٩ | ٣٨.٦% | ضعيفة جدا |

... تابع جدول رقم (١)

| الرقم | الفقرة | رقمها في الاستبانة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية % لاستخدام الإنترنت | درجة استخدام الإنترنت |
|----------------|---|--------------------|-----------------|-------------------|------------------------------------|-----------------------|
| ٢٢ | استخدم الإنترنت للمعاملات التجارية كالبيع والشراء . | ٧ | ١.٣٦ | ٠.٧٧ | ٢٧.٢% | ضعيفة جداً |
| المجموع | | | | | | |
| | | | ٢.٩١ | ٠.٦١ | ٥٨.٢% | ضعيفة |

٣. لم يكن هناك فرق إحصائي بين استخدامات الذكور للإنترنت واستخدامات الإناث (م) = ٣.٠ مقابل م = ٢.٨٣، "ت" (١ : ٩٨) = ١.٤٢، $\alpha = ٠.١٥$. وبهذه النتيجة نكون قد أجبنا عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة.

٤. لم يكن هناك فرق إحصائي في استخدام الطلبة للإنترنت بين الذين يسكنون في المدينة، عن الذين يسكنون في القرية، أو المخيم (م) = ٢.٨١ مقابل م = ٢.٩٧، مقابل م = ٣.٠٩، "ف" (١ : ٩٨) = ٠.٩٧، $\alpha = ٠.٣٨$. وبهذه النتيجة نكون قد أجبنا عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة.

٥. لم يكن هناك فرق إحصائي في استخدام الطلبة للإنترنت بين الذين أخذوا دورات تدريبية في استعمال الإنترنت، والذين لم يأخذوا مثل هذه الدورات (م) = ٣.٠٤ مقابل م = ٢.٨٥، "ت" (١ : ٩٨) = ١.٤٢، $\alpha = ٠.١٥$. وبهذه النتيجة نكون قد أجبنا عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة.

٦. كان هناك فرق إحصائي ($\alpha = ٠.٠١$) في استخدام الطلبة للإنترنت لصالح الذين يملكون جهاز حاسوب في البيت مشبوكة على الإنترنت عن الذين لا يملكون (م) = ٢.٩٨، مقابل م = ٢.٥٩، "ت" (١ : ٨٧) = ٢.٦٣، $\alpha = ٠.٠١$. والجدول رقم (٢) يوضح ذلك. وبهذه النتيجة نكون قد أجبنا عن السؤال السادس من أسئلة الدراسة.

جدول (٢): نتائج تحليل التباين الأحادي باستخدام اختبار (ت) تبعا لمتغير إذا كان الحاسوب مشبوكة على الإنترنت.

| مستوى الدلالة* | قيمة "ت" | درجات الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | الجهاز مشبوكة على الانترنت |
|----------------|----------|--------------|-------------------|-----------------|-------|----------------------------|
| *٠.٠١٠ | ٢.٦٣٠ | ٨٧ | ٠.٥٧ | ٢.٩٨ | ٦٧ | نعم |
| | | | ٠.٦٤ | ٢.٥٩ | ٢٢ | لا |

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٥$).

٧. كان هناك فرق إحصائي ($\alpha = 0.008$) في استخدام الطلبة للإنترنت إلى جانب الذين يستخدمون الإنترنت في أماكن أخرى إذا لم يوجد لديهم جهاز مشبوك على الإنترنت في البيت عن الطلبة الذين لا يذهبون إلى مثل هذه أماكن ($m = 3.09$ مقابل $M = 2.07$ ، "ت" $(1: 19) = 2.98$ ، $\alpha = 0.008$). والجدول رقم (٣) يوضح ذلك. وبهذه النتيجة نكون قد أجبنا عن السؤال السابع من أسئلة الدراسة.

جدول (٣): نتائج تحليل التباين الأحادي باستخدام اختبار (ت) تبعا لمتغير استخدام شبكة الإنترنت في أماكن أخرى لعدم توفرها في البيت.

| مستوى الدلالة الإحصائية* | قيمة اختبار "ت" | درجات الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | إذا كان الجواب لا هل تستخدم الإنترنت في أماكن أخرى؟ |
|--------------------------|-----------------|--------------|-------------------|-----------------|-------|---|
| *0.008 | 2.981 | 19 | 0.584 | 3.019 | 16 | نعم |
| | | | 0.722 | 2.078 | 5 | لا |

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

٨. لم يكن هناك فرق إحصائي في استخدام الطلبة للإنترنت بين الذين يجدون صعوبة في استخدامه باللغة الإنجليزية عن الذين لا يجدون مثل هذه الصعوبة ($m = 2.71$ مقابل $M = 2.92$ ، "ت" $(1: 98) = 0.80$ ، $\alpha = 0.42$). وبهذه النتيجة نكون قد أجبنا عن السؤال الثامن من أسئلة الدراسة.

٩. لم يكن هناك فرق إحصائي في استخدام الطلبة الذين يعتقدون أن الإنترنت مفيد في دراستهم الجامعية عن الذين لا يعتقدون ($m = 2.93$ مقابل، $M = 2.79$ ، "ت" $(1: 98) = 0.82$ ، $\alpha = 0.41$). وبهذه النتيجة نكون قد أجبنا عن السؤال التاسع من أسئلة الدراسة.

١٠. كان هناك فرق إحصائي ($\alpha = 0.001$) في استخدام الطلبة للإنترنت لصالح الذين فضلوه على الكتاب من الذين تأرجحوا بين التفضيل وعدمه (وسط)، أو الذين لم يفضلوه ($m = 3.13$ ، مقابل $M = 2.95$ ، مقابل 2.46 ، "ف" $(2: 97) = 7.008$ ، $\alpha = 0.001$). والجدول رقم (٤) أ و ب و ج يوضح ذلك. وبهذه النتيجة نكون قد أجبنا عن السؤال العاشر من أسئلة الدراسة.

جدول (٤): الوصف الإحصائي لمتغير تفضيل الإنترنت على الكتاب.

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | هل تفضل الإنترنت عن الكتاب |
|-------------------|-----------------|-------|----------------------------|
| 0.614 | 3.138 | 23 | نعم |
| 0.554 | 2.954 | 60 | وسط |
| 0.623 | 2.463 | 17 | لا |
| 0.614 | 2.913 | 100 | المجموع |

جدول (٤ب): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير تفضيل الانترنت على الكتاب.

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة الإحصائية |
|----------------|----------------|--------------|----------------|----------|-------------------------|
| بين المجموعات | ٤.٧٠٧ | ٢ | ٢.٣٥٤ | ٧.٠٠٨ | *٠.٠٠١ |
| خلال المجموعات | ٣٢.٥٧٦ | ٩٧ | ٠.٣٣٦ | | |
| المجموع | ٣٧.٢٨٤ | ٩٩ | | | |

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

جدول (٤ج): نتائج اختبار " شيفيه" للمقارنة البعدية بين فئات تفضيل الانترنت على الكتاب.

| التفضيل | نعم | وسط | لا |
|---------|-----|--------|---------|
| نعم | | ٠.١٨٤٤ | *٠.٦٧٥١ |
| وسط | | | *٠.٤٩٠٧ |
| لا | | | |

١١. كان هناك فرق إحصائي في استخدام الطلبة للإنترنت الذين يعتقدون أن على الجامعة توفير المزيد من تجمعات الإنترنت فيها عن الذين لا يعتقدون ذلك ($m = 3.02$ مقابل $m = 2.44$ ، "ت" ($98:1$) $= 3.92$ ، $\alpha = 0.001$). والجدول رقم (٥) يوضح ذلك. وبهذه النتيجة نكون قد أجبنا عن السؤال الحادي عشر من أسئلة الدراسة.

جدول (٥): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير على الجامعة توفير المزيد من تجمعات الانترنت فيها.

| هل ترى أن على الجامعة توفير المزيد من تجمعات الانترنت فيها | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة الإحصائية |
|--|-------|-----------------|-------------------|--------------|----------|-------------------------|
| نعم | ٨١ | ٣.٠٢٢ | ٠.٥٧٠ | ٩٨ | ٣.٩٢ | *٠.٠٠٠١ |
| لا | ١٩ | ٢.٤٤٩ | ٠.٥٨٨ | | | |

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

١٢. كان هناك فرق إحصائي في استخدام الطلبة للإنترنت لصالح الذين يقضون أكثر من ثلاث ساعات يوميا في استعماله، عن الذين يقضون ثلاث ساعات، أو ساعتين، أو ساعة واحدة ($m = 3.38$ مقابل $m = 3.0$ مقابل $m = 2.91$ مقابل $m = 2.49$ ، "ف" ($3 : 96$) $= 11.12$ ، $\alpha = 0.001$). وجدولي رقم (٥أ و ٥ب) يوضحان ذلك. وبهذه النتيجة نكون قد أجبنا عن السؤال الثاني عشر من أسئلة الدراسة

جدول (٥:أ): الوصف الإحصائي لمتغير عدد ساعات استخدام الطالب للإنترنت يوميا.

| كم ساعة تستخدم الإنترنت | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-------------------------|-------|-----------------|-------------------|
| ساعة واحدة | ٢٩ | ٢.٤٩٣ | ٠.٦٣٧ |
| ساعتين | ٣٠ | ٢.٩١٧ | ٠.٤٣٨ |
| ٣ ساعات | ٢٣ | ٣.٠٦٨ | ٠.٥٥١ |
| أكثر من ٣ ساعات | ١٨ | ٣.٣٨٢ | ٠.٤٩٠ |
| المجموع | ١٠٠ | ٢.٩١٣ | ٠.٦١٤ |

جدول (٥:ب): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير عدد ساعات استخدام الطالب للإنترنت يوميا.

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة الإحصائية |
|----------------|----------------|--------------|----------------|----------|-------------------------|
| بين المجموعات | ٩.٦١٦ | ٣ | ٣.٢٠٥ | ١١.١٢٢ | *٠.٠٠٠١ |
| خلال المجموعات | ٢٧.٦٦٧ | ٩٦ | ٠.٢٨٨ | | |
| المجموع | ٣٧.٢٨٤ | ٩٩ | | | |

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

جدول (٥:ج): نتائج اختبار "شيفيه" للمقارنات البعدية بين فئات عدد ساعات استخدام الإنترنت يوميا.

| عدد الساعات | ساعة واجدة | ساعتين | ٣ ساعات | أكثر من ٣ ساعات |
|-----------------|------------|---------|---------|-----------------|
| ساعة واجدة | | ٠.٤٢٤١* | ٠.٥٧٤٨* | ٠.٨٨٨٤* |
| ساعتين | | | ٠.١٥٠٧* | ٠.٤٦٤٣* |
| ٣ ساعات | | | | ٠.٣١٣٦* |
| أكثر من ٣ ساعات | | | | |

مناقشة النتائج

كان الهدف الرئيس من هذه الدراسة التعرف على درجة استخدامات شبكة الإنترنت لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية متمثلين في العينة المدروسة، ومعرفة أي من هذه الاستخدامات تحظى باهتمامات الطلبة أكثر من غيرها، وما العوامل التي تؤثر في هذه الاستخدامات.

نتائج الدراسة أظهرت أن درجة استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية لشبكة إنترنت ضعيفة بغض النظر عن الغرض الذي يستخدموها من أجله، حيث بلغ

متوسط استخدامهم (٥٨.٢%). وقد يفسر هذا الضعف في أن طلبة كلية العلوم التربوية ما زال ينقصهم الوعي الكافي حول أهمية استخدام الإنترنت في تسهيل أمور الحياة بعمامة، أو أنهم لا يشعرون بحاجتهم إلى الإنترنت أكثر مما يحتاجونه في الأمور التي تتعلق بجامعتهم ودراساتهم، أو لأنهم لا يملكون جهاز حاسوب موصولاً على الإنترنت. هذه النتيجة لا تتفق مع ما وجدته "الحايك ورفاقه" (٢٠٠٦) في دراسته والتي تفيد بأن استخدامات طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية كانت ممتازة (٩٢.٥%) وفي جامعة اليرموك جيد جداً (٨٢.٧%)، وفي الجامعة الهاشمية وجامعة مؤتة جيدة (٧٩.١% و ٧٠.٢%)، ولكنها تتفق من ناحية أخرى مع دراسة كل من شقور (٢٠٠١) ودراسة شحاده (٢٠٠١) عندما وجدوا أن استخدام الطلبة للإنترنت ما زال ضعيفاً ومحدوداً جداً.

أما من حيث الاستخدامات التي حظيت بدرجة ممتازة (٩٢.٢%)، فكانت تتعلق بالأمور الجامعية، كتسجيل مساقاتهم، والاطلاع على علاماتهم وتقديراتهم، وكل ما يتعلق بمتطلبات دراستهم، في حين أن الاستخدامات التي حظيت بدرجة جيدة جداً، فكانت تتعلق بأبحاثهم عن مراجع علمية تتعلق بدراساتهم (٨٦.٢%)، واستخدام مواقع البحث المشهورة "كجوجل وياهو" (٨٤.٠%). إن مثل هذه النتائج تدخل في إطار المنطق إذ أن ما يهم الطالب بالدرجة الأولى هو كل ما يتعلق بتسجيله الجامعي ومساقاته والبحث في موضوع تخصصه أكثر مما يتعلق بأمور أخرى. هذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة "العمرى" (٢٠٠٢) التي تفيد أن أعلى استخدامات الإنترنت لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا كانت تتعلق بدراساتهم وتحصيلهم وتحقيق ذاتهم.

أما الاستخدامات التي جاءت بدرجة جيدة في الدراسة الحالية فكانت تتعلق باطلاع الطلبة على آخر الأخبار والمستجدات الاجتماعية (٧٢.٦%)، والأخبار والمستجدات السياسية (٧١.٨%). وهذه النتائج تدخل في إطار المنطق أيضاً نظراً لأن الطالب الفلسطيني بعمامة يعيش ظروفاً اجتماعية وسياسية صعبة مما يدفعه لأن يتابع هذه الأخبار والمستجدات بشكل أكثر من غيرها. في حين أن الاستخدامات التي جاءت بدرجة مقبولة، كانت تتعلق بالبحث عن أشخاص مهمين كتربيين وعلماء وأدباء وغيرهم، حيث بلغ متوسط إجابة الطلبة عليها (٦٦.٦%)، يليها استخدامهم للبريد الإلكتروني بهدف المراسلة، حيث بلغت نسبتها (٦٤.٢%)، مع أنه كان من المتوقع أن يستخدم الطالب البريد الإلكتروني وخاصة للمراسلات بدرجة أعلى، نظراً لأن المراسلة بهذه التقنية تعد وسيلة شيقة وسريعة تصله بأهله بزملائه وأصدقائه وأحبائه وكل من يهيمه أمره، ومع هذا فقد جاءت النسبة مقبولة.

ومن الاستخدامات التي حظيت بدرجة مقبولة أيضاً ما تعلق بالبحث في صفحات الوب والمواقع المختلفة سواء كانت لأشخاص أو جامعات أو شركات أو من يهيمه أمره (٦٢.٤%)، وكذلك استخدام الإنترنت للمحادثة كتابياً (٦٠.٨%).

والملفت النظر أن اهتمام الطلبة باستخدام الإنترنت لغرض الترفيه والتسلية والألعاب كما بينته الدراسة كان ضعيفاً (٥٩%)، على خلاف ما يظنه الآخرون في أن الإنترنت يستخدم من

قبل غالبية الطلبة للترفيه والألعاب والتسلية بأنواعها الإيجابية والسلبية، وإن دل هذا على شيء إنما يدل على أن طالب جامعة النجاح الفلسطينية واع بسلبية استخدام الإنترنت، ويعرف ما الذي يهدر وقته ويضره والذي ينفعه، وهو بذلك يتشابه مع طلبة جامعة ماسيشوتست الذين يستخدمون الإنترنت لأغراض التسلية والألعاب والترفيه بشكل ضعيف وخاصة من قبل الطالبات كما رصدت في دراسة "Malaney" (٢٠٠٥)، ويختلف من ناحية أخرى عن طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية الذي يستخدمون الإنترنت لأغراض التسلية والألعاب والترفيه بنسبة جيدة (٧٢.٩٢%) كما رصدت في دراسة "العمرى" (٢٠٠١)، ومع هذا فمزيد من الدراسات مستحب في هذا المجال.

إلا أن المفاجئ في هذه الدراسة هو ضعف اهتمام الطلبة باستخدام الإنترنت للاطلاع على بالأخبار والمستجدات الأدبية، والفنية، والرياضية حيث تراوحت نسبة استخدام الإنترنت في هذا المجال ما بين (٥١.٠% إلى ٥٨.٨%)، مع أن المعرفة بمثل هذه الموضوعات يعد من الأمور الثقافية التي لا غنى للفرد عنها، ولعل اهتمام الطالب بدراسته وحرصه على النجاح يبعده بعض الشيء عن الاهتمام بالأدب والفن والرياضة كنوع من الثقافة.

ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة أيضا ضعف اهتمام الطالب باستخدام البريد الإلكتروني لإرسال ملفات واستقبالها (٥٥.٢%)، والدخول إلى المكتبات الجامعية العالمية والاستفادة من إمكاناتها (٥٤.٨%)، والاشتراك بالدوريات والمجلات العلمية (٥٠.٠%) على عكس ما توصل له "Malaney" (٢٠٠٥) في أن أكثر استخدامات الطلبة كانت لمانسجر والبريد الإلكتروني وتصفح المواقع، وتنزيل البرامج إلى حاسوبه. وقد يكون هذا الضعف مبررا بعض الشيء، إذ أن هذه الاستخدامات تعد بالدرجة الأولى من اهتمامات أعضاء هيئة التدريس أو المؤسسات العلمية، أكثر منها لدى الطالب، ولنفرض جدلا أنها تقع ضمن اهتمامات الطالب، فقد لا يملك المعرفة والمهارة التقنية التي تمكنه من الدخول إلى مثل هذه المواقع، أو أنه لا يستطيع ماديا أن يشترك في المجلات أو يشتريها.

أما الاستخدامات التي جاءت درجتها ضعيفة جدا كما بينتها الدراسة الحالية، فكانت تتعلق بالمعاملات التجارية من بيع وشراء، وتصميم صفحة "وب" للتعريف نفسه، والالتحاق بجامعات عالمية للحصول على شهادة أكاديمية، واستخدام الوسائط المتعددة للتفاعل مع الآخرين صوتيا وكتابيا ومرئيا، حيث تراوحت درجة هذه الاستخدامات من (٢٧.٢% إلى ٤٦.٠%). وهذه النتائج تعد منطقية أيضا، إذ أن الطالب في الجامعة وخاصة في فلسطين لا يستطيع أن يعقد مثل هذه الصفقات التجارية إما لانشغاله في دراسته، أو لعدم توفر الإمكانيات المادية لديه، أو لصعوبة وضعه الاقتصادي والمعيشي تحت الاحتلال الإسرائيلي، أو لعدم ثقته بنجاح مثل هذه الصفقات عن طريق الإنترنت، إلا أن هذه الاستنتاجات تحتاج لمزيد من الدراسات لكي تثبت أو تنفيها.

وأما عن ضعف اهتمام الطالب بتصميم صفحة تعرف عن نفسه (٣٨.٦%) أو الالتحاق بجامعة والحصول على شهادة عن طريق الإنترنت (٤٠.٤%)، فقد يعود إلى أنه لا يحتاج لمثل هذه الصفحة لأنه لا يملك المؤهلات العلمية والتجارية والمهاراتية بعد، أو لأنه لا يحتاج لهذه

الشهادة في الوقت الحاضر كونه ما زال طالبا منتظما في جامعته ويدرس فيها، وقد تظهر هذه الرغبة لاحقا بعد أن يتخرج من الجامعة ويفكر في إكمال دراسته العليا. من هنا فمن الطبيعي أن تأتي نسبة استخدامه لهذين المجالين ضعيفا جدا. أما من حيث ضعف استخدامه للوسائط المتعددة سمعيا وبصريا وكتابيا عن طريق الإنترنت (٤٦.٠%) ، فقد يعود إلى عدم حاجته لمثل هذه الوسائط، أو لعدم معرفته استخدامها.

أما فيما يتعلق بالعوامل التي قد تؤثر على استخدام طلبة كلية التربية للإنترنت، فقد وجدت الدراسة الحالية أن توفر حاسوب لديهم موصولا على الإنترنت، واستعانتهم بأماكن أخرى يوجد فيها إنترنت في حالة عدم ارتباط حاسوبهم بالإنترنت، وقضائهم أكثر من ثلاث ساعات يوميا على الإنترنت، وتفضيلهم الإنترنت على الكتاب، واعتقادهم أن على الجامعة أن توفر المزيد من تجمعات الإنترنت في أروقتها، كلها عوامل ساعدت على استخدام الإنترنت بشكل أعلى من الذين لا تتوفر لهم مثل هذه الإمكانيات.

هذه النتائج تتفق مع ما توصل له "العمري" (٢٠٠٢) والدجاني ووهبه (٢٠٠١) لدى دراستها لمثل هذه العوامل وخاصة تلك المتعلقة بعدد الساعات التي يقضيها الطالب على الإنترنت، وفيما إذا كان جهازه موصولا بالإنترنت، إذ أن كليهما أيدا أن توفر مثل هذه العوامل يساعد على استخدام الإنترنت بشكل أعلى.

في حين لم تبين الدراسة الحالية أن لجنس الطالب، أو مكان سكنه، أو الدورات التي أخذها في الإنترنت، أو صعوبة استخدامه للإنترنت باللغة الإنجليزية، أو اعتقاده بفائدة الإنترنت في دراسته الجامعية أثر على استخدامه للإنترنت. هذه النتائج تتفق مع ما جاء في دراسة "العمري" (٢٠٠٢) بأنه لم يكن للجنس أثر على استخدام الإنترنت، ولكنها لا تتفق مع دراسة مشاركته (٢٠٠١) من ناحية أخرى الذي وجد فيها بأن صعوبة اللغة الإنجليزية من ناحية، وعدم اعتقاد الطالب بفائدة الإنترنت في دراسته كان له تأثير سلبي على استخدامه للإنترنت.

التوصيات

بناء على ما توصلت له الدراسة من نتائج، توصي الباحثة المسؤولين في جامعة النجاح الوطنية إداريين وأعضاء هيئة تدريس والباحثين الآخرين بما يلي:

١. عقد دورات تدريبية توعي الطلبة بأهمية استخدام الإنترنت لغايات تعليمية متعددة وخاصة بما يتعلق بدراساتهم وتخصصهم وأبحاثهم وتقاريرهم وكل ما شأنه أن يعمل على إثراء تعلمهم ورفع مستوى تحصيلهم، وليس فقط لأغراض التسجيل الجامعي والمساقات ومعرفة العلامات.
٢. توفير مزيد من أجهزة الحاسوب الموصولة بالإنترنت في الجامعة ليتسنى للطلبة استخدامها بشكل أكبر ولأغراض متعددة.

٣. حث أعضاء هيئة التدريس وخاصة في كلية التربية على وضع مساقاتهم على الإنترنت ليتسنى للطلبة متابعتها والتفاعل معها والتواصل مع مدرسيهم ورفاقهم الطلبة من خلالها بشكل يغني عملية تعلمهم، إذ لحد الآن لا يوجد أي عضو هيئة تدريس في كلية التربية له مساقات موضوعة على الإنترنت، إما لعدم معرفتهم بهذه التقنية الحديثة، أو لإهمالهم في استخدامها في التدريس.
٤. عقد دورات لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس تدريبهم على كيفية استخدام الوسائط المتعددة سمعياً وبصرياً وكتابياً ومرئياً في التدريس عن طريق الإنترنت.
٥. إجراء المزيد من الدراسات حول مدى استخدام الطلبة للإنترنت وأغراضه والمشاكل الناجمة عنه في كلية التربية وفي كليات أخرى وعمل مقارنات وخاصة بين الكليات الإنسانية والكليات العلمية.

المراجع العربية والأجنبية

- أبو ريا، محمد يوسف. (٢٠٠٥). "استخدامات الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإسراء الخاصة". مجلة اتحاد الجامعات العربية، (٤٥)، ١٢٣-١٦٣.
- الباز، جميل. (٢٠٠١). "التعريف بالإنترنت والوسائل الألكترونية المختلفة واستخداماتها في العملية التعليمية وتكنولوجيا التعليم". مجلة وقائع مؤتمر العملية التعليمية في عصر الإنترنت. عقد في ٩-١٠/٥/٢٠٠٠. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الحايك، صادق. وجابر، عبد السلام. والخلف، معين. (٢٠٠٦). "واقع استخدام طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية لشبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحوها". مجلة العلوم التربوية، (١٠). جامعة قطر. ٩٣-١١٨.
- خليف، نايف. (٢٠٠١). "استخدام الحاسوب وملحقاته في إعداد الوسائل التعليمية". مجلة وقائع مؤتمر العملية التعليمية في عصر الإنترنت. عقد في ٩-١٠/٥/٢٠٠٠. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- دجاني، دعاء جبر. ووهبة، نادر عطاالله. (٢٠٠١). "الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت كأداة تربوية في المدارس الفلسطينية". مجلة وقائع مؤتمر العملية التعليمية في عصر الإنترنت. عقد في ٩-١٠/٥/٢٠٠٠. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- دروزه، أفنان نظير. (١٩٨٦). "ماهية نظام التعليم في الجامعة المفتوحة". مجلة اتحاد الجامعات العربية. عدد متخصص (١)، ١٠٩-١٢٤.
- دروزه، أفنان نظير. (٢٠٠٧). النظرية في التدريس وترجمتها عملياً. ط٢. عمان-الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- دروزه، أفنان نظير. (٢٠٠٧ب). "مدى ممارسة المعلمين الفلسطينيين في المدارس الحكومية لأدوارهم المتوقعة منهم في عصر الإنترنت من وجهة نظرهم". مجلة جامعة القدس المفتوحة، (١١). ١٩٥-١٥٥.
- شحاده، إسماعيل. (٢٠٠١). "الحاسوب في مدارس وكالة الغوث: واقع وطموحات". مجلة وقائع مؤتمر العملية التعليمية في عصر الإنترنت. عقد في ٩-١٠/٥/٢٠٠٠. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- شقور، مزين. (٢٠٠١). "استخدام الحاسوب والإنترنت في العملية التعليمية". مجلة وقائع مؤتمر العملية التعليمية في عصر الإنترنت. عقد في ٩-١٠/٥/٢٠٠٠. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- صالح، إيمان صلاح الدين، وحמיד، حميد محمود. (٢٠٠٥). "الاحتياجات المهنية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية من المستحدثات التكنولوجية في ضوء معايير الجودة الشاملة". دراسات تربوية واجتماعية، (٢)١١. ٣٢٩-٢٥٩. كلية التربية، جامعة حلوان.
- طهبوب، رضوان. والعواوده، جهان. والشريف، ديالا. وحنين، روان. (٢٠٠١). "استخدام الوسائط المتعددة في تصميم المساقات المنهجية لطلبة المدارس والجامعات (بحث تطبيقي في جامعة بولوتكنيك فلسطين)". مجلة وقائع مؤتمر العملية التعليمية في عصر الإنترنت. عقد في ٩-١٠/٥/٢٠٠٠. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- العمري، محمد. (٢٠٠٢). "واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية". مجلة اتحاد الجامعات العربية، (٤٠). ٦٧-٣٥.
- العمري، محمد. (٢٠٠٥). "واقع استخدام شبكة الإنترنت كأداة لجمع البيانات لأغراض البحث العلمي ومعوقات استخدامها لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة اليرموك". المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (٣)١. ٢١٤-٢٠١.
- فرج، عبد اللطيف حسين. (٢٠٠٥). "توظيف الإنترنت في التعليم ومناهجه". المجلة التربوية، (٧٤). مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت. ١١١-١٥٠.
- المرشد، يوسف عقلا. (٢٠٠٦). "تكنولوجيا الحاسوب والإنترنت وتدريب الجغرافيا". مجلة التربية، (١٥٩)، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم. ٩٥-٨٢.
- مشاركته، تيسير. (٢٠٠١). "تكنولوجيا الاتصالات والإنترنت في خدمة التعليم". مجلة وقائع مؤتمر العملية التعليمية في عصر الإنترنت. عقد في ٩-١٠/٥/٢٠٠٠. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

- همشري، عمر، وبوعزة، عبد المجيد. (٢٠٠٠). "واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس". دراسات، (٢)، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية. ٣٢٨-٣٤٢.
- Baker, Patricia. & Baker, Paul. (2005). "Teacher adjustment to technology: Overcoming cultural mindset". J. Educational Technology Systems, 33(1). 53-66.
- Bates, A. W. (1995). Technology open learning and distance education. London: Routledge. UK.
- Darwazeh, A. N. (1999). "The teacher's role in Distance Education: The Internet Age". **Paper presented at the conference of Building Bridges Through Technology and Distance Education**. Fort-Lauderdale, FL. (June 9-12, 1999).
- Darwazeh, A. N. (2000). "Variables affecting university academic achievement in a distance versus conventional education setting". The Quarterly Review Education. 1(2). 157-164.
- December, J. & Randall, N. (1994). The world wide web: Unleashed. Indianapolis: Sam Publishing.
- Hutchison, S. (1999). The Internet in classroom: Benefits and considerations. www.scs.unr.edu
- Lew, J. & Lew, D. (1995). Teaching with the Internet: Lesson from classroom. Norwood, MA: Christopher-Gordon Pub. Inc.
- McDonnell, R. (1996). College choice on the world wide web. Unpublished Thesis. University o California.
- Malaney, G. D. (2004-2005). "Student use of the Internet". J. Educational Technology Systems, 33(1). 53-66.
- Peha, M. (1995). "How K-12 teachers are using computer network". **Educational Leadership**, 2(53), 35-49.

- Shin, M. (1998). "Promoting students' self-regulated ability: Guidelines for instructional design". **Educational Technology**, (March-April), 16-18.
- The Internet: Benefits, dangers, and strategies. www.youngmedia.org
- Wulf, K. (1996). "Training via the Internet: Where are we?" Training and Development, (50). 50-55.
- Young, J. D. (1996). "The effect of self-regulated learning strategies on performance in learner controlled Computer- Based Instruction". Educational Technology Research and Development, 44(2). 17-27.